واشار به الي ان الخبر عين المبتدا في المعنى بحسب الماصدق
لا المفهوم على ما سياتي تفصيله وقوله فان المبني عليه اي فان
الشي المبني عليه اي على ذلك الذي بني عليه شي وقوله كما ارتفع
هو اي ذلك الذي بني عليه شي واعترضوا القول برفع المبتدا الخبر
بان المبتدا عين الخبر في المعنى فيلزم رفع الشي لنفسه وبان المبتدا
قد يرفع الفاعل نحو القايم ابوه ضاحك فيلزم رفع العامل
الواحد معمولين بغير اتباع ولا نظير له وبانه قد يكون جامدا
كزيد والعامل اذا كان غير متصرف لا يجوز تقديم معموله عليه
واجيب عن الاول بان الخبر عين المبتدا في الماصدق فقط
اما في المفهوم فمختلفان على ان اختلاف اللفظ يكفي وعن
الثاني بان جهة طلبه للفاعل مخالفة لجهة طلبه للخبر وعن
الثالث بان ما ذكر فيه انما هو في العامل المحمول على الفعل
والمبتدا ليس عمله في الخبر بالحمل على الفعل بل بالاصالة قوله
لانه اقتضاهما اي استلزمهما لان الابتدا يستلزم مبتدا
والمبتدا يستلزم خبرا او ما يسد مسده قوله ونظير ذلك الخ
في التنظير نظر اذ العامل في التنظير لفظ كان لا التشبيه المعنوي
لما ذكر بخلاف ما نحن فيه وايضا العملان في التنظير مختلفان
وفيما نحن فيه متحدان قوله وضعف الخ اعترض بان من
العوامل اللفظية ما يعمل رفعين لدون اتباع وهو المبتدا
المتعدد الخبر واجيب بان الخبر المتعدد في المعنى متحد او هو لا
يظهر في نحو زيد عالم شجاع الا ان يقال هو في تاويل زيد
متصف بالعلم والشجاعة قوله بان اقوى العوامل وهو
الفعل قوله وهو قولك الخ لا نظير له اي في اجتماع عاملين

علي

١٩٢

على معمول واحد واجيب بان العامل عنده مجموع الامرين
لا كل منهما فالعامل واحد قاله الدماميني قوله مترافعان
اي رفع كل منهما الاخر لطلب كل منهما صاحبه فشابه عمل
كل من اسم الشرط والفعل المجزوم به في صاحبه نحو اياما
تدعوا وقد يفرق باتحاد العمل في المقيس واختلافه في
المقيس عليه قوله لفظي اي لا يترتب عليه فايدة ومنعه
بعضهم بانك اذا قلت زيد قايم وعمرو جالس واردت جعله
من عطف المفردات يكون صحيحا عملا بالقول بان العامل في
الجزئين الابتدا بخلافه على بقية الاقوال للزوم
العطف على معمولين عاملين مختلفين قوله والخبر الخ
لم يكتف بالاشارة بقوله وتمام جزأي تعريفه كما اكتفى بالاشارة
في المبتدا اهتماما بضبط الفايدة وتوطية الى تقسيمه
الى مفرد وجملة سم قوله المتم الفايدة اي المحصل لها
فلا اعتراض باقتضا كلامه حصولها قبله بالمسند والمسند
اليه وانما هو متم لها اي زيادة فيها فلا يصدق الحد الا بالفضلة
والمراد المتم الفايدة ولو بواسطة شي يتعلق به فدخل نحو
بل انتم قوم تجهلون واوردوا ان التعريف غير جامع لخروج خبر
المبتدا الثاني في نحو قولك زيد ابوه قايم اذ لا يحصل به
مع مبتداه فايدة اذ الجملة الواقعة خبرا غير مقصود
اسنادها بالذات ولذلك قالوا ان النسبة فيها من قبيل
النسبة التقييدية لا التامة فمعنى زيد ابوه قايم زيد قايم
الاب وايضا لا بد في افادة هذه الجملة من تقدم المرجع وغير
مانع لشموله نحو يضرب في قولك زيد يضرب ابوه لحصول

Copyright © King Saud University